الشيخين منزلته في هذا الحديث فجعل ذكرهما بسوء
عين ذكره بسوء خصوصية لهما دون بقية الصحابة
لما لهما من الفضيلة والمزية على الجميع وهل تذكر
فيه اسرار الشريعة في عدم قبول توبة هؤلاء الاربعة
المذكورين الذي سب نبيا والذي سب الشيخين
والزنديق والساحر على حسب ما ذهب اليه امامنا
ابو حنيفة رضي الله عنه اما الذي سب نبيا من
الانبياء عليهم السلام فالسر في عدم قبول توبته في
ظاهر الشريعة انه بسبه ذلك النبي قطع الرقيقة
التي بانيته الامداد منها المتصلة من قلبه العامر
بالايمان الى حضرة رقائق الانبياء عليهم السلام
وذلك ان كل مولود يولد على فطرة الاسلام
يعني على تلك الرقيقة المتصلة فاذا سب
نبيا مع ذلك قبلت الشريعة توبته لعدم ملاحظته
لتلك الرقيقة بعد واما المولود على الفطرة اذ
نشأ ملاحظا لها ولم يشتغل عنها بشيء من الكفر
او اشتغل ثم لاحظها وتحقق بها فانه اذا سب
نبيا من الانبياء اي نبي من الانبياء عليهم السلام
تنقطع تلك الرقيقة المتصلة بقلبه من حضرات
الانبياء عليهم السلام فلا يمكن اتصالها بعد ذلك
لتعود الفطرة الاسلامية فلهذا لا تتصور التوبة
بحسب ظاهر الشريعة فان رقائق العالم الروحاني
والعالم الجسماني جميعها متصلة برقائق الانبياء
عليهم

نبيا
عدم قبول توبته من سب

عليهم السلام ورقائق الانبياء عليهم السلام متصلة
بالحضرة المحمدية التي هي ممدة للكل بعد استمدادها
من حضرة الازل فهي عرش التجليات الروحانية
والشرع الذي هو قلب حروف هذا العرش الخاتم
يعلم قبول توبة من انقطعة رقيقته عنه
وانما يأتيه قبول التوبة بالمنافيما بينه وبين
الله تعالى من جهة وجهه الخاص الذي لربه
حيث قال تعالى في ذلك ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد مجيء انقطع عنه حبل الوريد بسبب انقطاع
الرقيقة المذكورة تكذا الله تعالى اقرب اليه
من غير تلك الرقيقة فوصله به لشدة ما رأى
من احلامه في نوبته واعلم ان رقائق القلوب
جميعا خارجة من اللوح مثل خروج الشعاعات
المنبعثة من عين الشمس المنبثة على جميع الا
جرام الارضية كل جرم له رقيقة خارجة من منبع
الشعاعات متميزة في ذاتها لكن لا يظهر تميزها
وتشرف الا بالنسبة الى ذلك الجرم الارضي فاذا
رجعت الى اصلها الذي هو ينبوع الشعاعات
كلها وكانت متميزة كما كانت قبل ذلك ولكن
تميزا حسيا لا يدرك وليست الشعاعات نفس
الشمس وانما هي رقائق ممتدة منها مستمدة
للاتصال بالاجرام هكذا فاعلم جميع روحانيات
هذا العالم ثم ان ذلك اللوح المحفوظ الذي ذكرنا

Copyright © King Saud University